مجلة الرائد

العدد : ٢٣٢ الموافق في رمضان ١٤٢٢ هجري ٢٠٠١/١٢ ميلادي

عنوان المقال : زال النقاب .. عن وجه الإرهاب	الكاتب : سها عبد الحميد أحمد

بيض ... حمر ... سود ... علماء كانوا أم أميين ؟

مؤمنين كانوا أم لا دينيين .. مستوعبين حقيقة العولمة أم مخدوعين ؟

كمٌّ هائل .. كم هائل من المتفرجين

حدث صارخ .. جمهور مدعو لحضوره بالضرورة ... جمهور بالملايين

نفس البطل يلعب دور الضحية على اختلاف طبيعة المخرجين

بحثوا عن أكثر العناوين إثارة واستقطاباً

فما وجدوا في إنسانية عولمتهم عنواناً أجمل من الإرهاب

وبيد واحدة نسجوا من الإسلام المُغَيَّبِ أبهى نقاب

▫ ▫ ▫

مسرح متجول خشبته ليست كوسوفا ولا البوسنة ولا الشيشان

إنه اليوم أرض المجاعة والتفرقة والاضطهاد أفغانستان

والعرض شيق من كرم حضاراتهم ؛ وزعوا الدعوة بالمجان

من غير طلقات خرساء لأمانتهم أعلنوا أن وزن قنابلهم بالأطنان

ونحن المسلمين حفظنا عروضهم غيباً ولِفقرنا نشتري تذاكرهم بوصايا لقمان

وما زلنا تمرداً هاجعاً

ولساناً ملعثماً .. وحزناً صامتاً

وثورة خرساء وفي كل يوم نحصي كماً هائلاً من أشلاء أغلبهم بلا أسنان

هل أفقدتنا فواجعنا السخية الذاكرة أم عندنا استعداد رهيب للنسيان

يدخل الغرباء عوالمنا بكل ما بجعبتهم بلا استئذان

تأبي شهامتنا الشرقية أن تطلع على جوازاتهم الرسمية

حاتم الطائي خجول بكرمه في الأيام الماضية

كان لا يسأل ضيفه عن حاجته إلا بعد مضي ثلاثة من أيامه

أما نحن فأكرم بكثير نعطيه ثلاثة من القرون

ونكون لحد السخرية والغباء بمبادئنا زاهدين

نحن الأمة المدانة .. نلبس مايخيطون

وبغاية الدقة لقراراتهم المعتبرة منفذون

ورغم هذا كله بأعلى صوتهم يرددون .. المسلمون إرهابيون

سامحكم اللّه .. علام تجرحون جراحنا وتبالغون

نحن اليوم كالبارحة إلى الصميم .. إلى الصميم متفرجون مستسلمون

▫ ▫ ▫

حتى الجرحى والثكالى والأسرى لا حرمة لاضطهادهم تصان

أطفال تذبح .. نساء تزعق وتُسحق .. حصون تتهدم بمرأى من جمعيات حقوق الإنسان

ومازلنا في الخفاء لا نستحي أن يهمس بعضنا للبعض : جماعة من هؤلاء .. ؟

وإلى من يا ترى ينتمي فلان ؟

وعوالمنا الثالثة أو الصفر تُعاقب على جريمة إلى اليوم لم يثبت عليها برهان

إلى أي محكمة سترفع قضايانا المضطهدة عولمة الميزان

الفاجعة في جوهرها ليست كابل أو قندهار أو قاعدة طالبان

ولا حل الفاجعة الجلوس وراء مكاتبنا الفخمة لنكتب مع فنجان القهوة بياناً تلو البيان

بل الاستنفار والتفرغ لتربية رجال على قواعد مستنبطة من تعاليم القرآن

فذئب يوسف كان بريئاً والذين رموه بالجب كانوا هم الإخوان

وعلى احتراق فؤاد الأب يعقوب بقي مثابراً على تربيتهم بالحلم والصبر والإحسان

نحن اليوم كالبارحة عبيد خرس لكل أنواع التبعية مستسيغون

وعلى وداعتنا والتهام مخدر الشرف والكرامة لعذريتنا مدمنون

تظهروننا بإعلامكم الثري إرهابيين متطرفين

علام تنكرون الجميل ولوجوهنا المشرفة تشوهون ؟!

ألم نقر المناهج المدرسية التي رميتموها في سلة قمامتكم منذ قرون ؟

وإلى اليوم يحترم قدسية تاريخكم الرومي عندنا المؤرخون

هل نحن إرهابيون ؟

لا يوجد بين الأمم بشر مثلنا في الاختلاف مبدعون

▫ ▫ ▫

أفغانستان .. أنقول لك ما قلناه في الماضي القريب للشيشان

أنقدم لك تعازينا ونبارك لك شهرنا الكريم رمضان

وأنت المجزرة التي تدرك أن محاكم التفتيش مغلقة

وأن قوانين الإسلام معطلة

وأن أمة القرآن غائبة

أمريكا مدتْكِ بأكياس القمح ساعة وبطحين السموم العنقودية ساعة

وأعلنت للدنيا أنها تزف إليك المدد

والصليب الأحمر أرسل الواردات بالعدة والعدد

ونحن نستودعك اللّه الواحد الصمد

▫ ▫ ▫

نأكل الحامض والحلو وكل ما لذَّ وطاب

ونترك المر لضحايا الإرهاب

ونقعد في التراويح على السجاجيد ويدعو الإمام ونؤمن

يصرخ .. اللهم شتت شملهم .. ونردد آمين

ويُشتَت شملنا أكثر وأشنع

اللهم فرق وحدتهم .. ونردد آمين

فتغدو فرقتنا أبشع وأوسع

افضحهم في عقر دارهم .. ونردد آمين

وتقف الفضائح أمام عوراتنا مشلولة القوى مفلسة

مجلة الرائد

العدد : ٢٣٢ الموافق في رمضان ١٤٢٢ هجري ٢٠٠١/١٢ ميلادي

عنوان المقال : زال النقاب .. عن وجه الإرهاب	الكاتب : سها عبد الحميد أحمد

أبقي لعوراتنا حرمة بعذريتها لم يشنع ؟!

انصرنا على القوم الكافرين في كل مكان .. ونردد آمين

فيهزمنا القوم في كل مكان .. ويبكي ونبكي

ونسحق في أفغانستان

ويصرخ ونصرخ ثم نُفجع ونُفجع ونُفجع

▫ ▫ ▫

بلى .. نُقهر في كل مكان

وأنتِ اليوم ضحيتنا أفغانستان

أتعلمين .. لِمَ .. إنها أعمال قلوبنا التي لم تعد تخشع

إنها نفوسنا المشغوفة بالدنيّة ما عادت تشبع

إنها عيون البصيرة ونظرة الإصرار على النجاح التي ما عادت تدمع

إنها كبوتنا وذلنا إلى الآن لم تذل وتخنع

لذا ما عاد الدعاء يسمع

▫ ▫ ▫

مصيبتك أفغانستان هي في الحقيقة مصيبتي أنا وهي

وأنت وهو ونحن .. المسلم الإنسان

لا أقول لك ما قالته الجدات : " العين بصيرة واليد قصيرة "

بل عيون الأمة شاهدة

وعلى التغيير بمنهجية الإسلام يقيناً قادرة

بقي أن يعيد المسلم لذاته اعتبارها كإنسان

وكلنا مسؤول مهما تلمسنا الأعذار فلقد حذرنا الخالق المنان

مما نعيشه الآن فتنة تجعل الحليم حيران